اي الذين يسبون ابا بكر وعمر قوله من غيرهم اي من بقية عصا
ة المؤمنين والا فالكفار اشد طردا منهم قوله واهل الزيغ اي الميل
عن الحق اي المبتدعة وظاهر ما ذكر ان جميع ما ذكر لا يشرب منه
ابدا والذي عليه المحققون ان المطرودين عن الحوض قسمان
قسم يطرد حرمانا وهم الكفار فلا يشربون منه ابدا وقسم يطرد
عقوبة له وان كانت سيما المؤمنين من الغرة والتحجيل ثم
يشربون وهم عصاة المؤمنين فيشربون قبل دخولهم النار
على قوله يعني المشيئة اي ارادة الله فان شاء عفى عنه وان شاء عا
قبه ومن جملة العقاب عدم الشرب من الحوض والمراد بالعفو
اسقاه من الحوض قوله وواجب سمعا اي وجائز عقلا قوله شفاعة
المشفع قال العارف بن العربي هو الذي يفتح باب الشفاعة لغيره
فيشفع لبقية الشافعين فان يشفعوا قوله بفتح الفاء واما
الذي بكسرها فهو الذي يفعل الشفاعة قوله الوسيلة اي ما يتوصل
به الى الغير والطلب اي مجموعهما لا كل واحد على انفراده وقوله
سؤال الخير للغير اي غالبا فيخرج من النعت بقيد فلانه شفاعة الله
عز وجل اذ لا سؤال ولا طلب فيها وليست من الغير وفي نسخة
طلب الخير من الغير اي للغير قوله كونه مقدما لما في الصحيحين انا
اول شافع واول مشفع قوله وان كان له شفاعات اولها في الفتح الذي
التي من عشر من قوله للاراحة اي اراحة الخلق ولو كفارا قوله وهي اول
المقام المحمود اي المذكور في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا اي يبعثك في الآخرة مقاما محمودا اي يحمدك فيه
الاولون والآخرون واخره استقرار اهل الجنة في الجنة واهل
النار في النار وذبح الموت بين يديه صلى الله عليه وسلم ثم
ينادي يا خلود اهل كل من الدارين فالمقام المحمود من حين
الشفاعة العظمى الى ان لا يبقى في النار احد ممن يدخل الجنة
وهذه الشفاعة مجمع عليها لم ينازع فيها احد ممن يقول بالحشر
قوله ان لا يدخلها وان كان بحاسب قوله وتردد النووي الخ قال السبكي
لانه

لانه لم يرد نص صريح بثبوت الاختصاص ولا بنفيه وجزم السبكي بعدم
اختصاصها به صلى الله عليه وسلم وغيره والا اختص به قوله مثقال ذرة
من ايمان بان لم يات باعمال صالحة زيادة على الايمان قوله والا بان كانت
بخراج من قلبه اي بدل من مثقال ذرة بان زاد على الايمان بعمل صالح
قوله سائر غيره اي من الانبياء والملائكة والمؤمنين روي عن ابن
عمر مرفوعا كم من ضعيف متضعف يشفع يوم القيمة في [illegible]
من امة نبي وكم من قوي لا يشفع لنفسه لانه ترك امر الله واقتحم فيما
له وتسبه وحسبه وتطاول على الناس فهو محبوس يوم القيمة فلقي
شدة العذاب والحساب قوله الدرجات اي المنازل قوله وجوز النووي
الخ اي جزم به العراقي قوله في الطاعات اي التي لم تكن واجبة اي
يشفع لهم في عدم اللوم على تركها قوله ان تخفف عنهم العذاب اي عذاب
غير الكفر لان عذاب الكفر لا يخفف قال تعالى ولا يخفف عنهم من عذابها
واما قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين فالمراد بالمنفعة الاخراج
من النار قوله كما في حق ابي طالب اخرج الشيخان عن العباس انه
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا طالب كان يحوطك اي
يحفظك وينصرك فهل ينفعه ذلك قال نعم وجدته في غمرات من
النار اي شدائد من النار فاخرجته الى ضحضاح وهو موضع قريب
القعر خفيف العذاب بحيث تبلغ النار كعبيه ثم قال ولولا انا لكان
في الدرك الاسفل من النار قوله وابي لهب يخفف عنه كل ليلة اثنين
لعتقه جاريته ثويبة التي بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم
تنبيه ظاهر مما تقرر ان تخفيف العذاب في وقت دون وقت
ظاهر في ابي لهب واما في ابي طالب فالتخفيف انما هو باعتبار عذابه
في ضحضاح قوله الرد على المعتزلة اي في انكارهم شفاعته فيمن
استحق النار ان لا يدخلها وفيمن دخلها ان لا يخرج منها غير
منكرين الشفاعة العظمى والشفاعة في زيادة الدرجات قوله
موضوع اي مكذوب قوله من نص الاخبار اي وغيره ممن ارتضاه
الله للشفاعة واصطفاه قوله والشهداء اي المحتسبين والعلماء